بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبدالله أفصح العرب الذي أنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

فنواصل في هذا العدد تتبع قضايا اللغة والأدب في إطار البحث في التقنية الحديثة وتوظيفها في اللغة العربية وتحليل النصوص عبر مفاهيم التداولية التي تعني دراسة النصوص وعلاقتها بالمتكلم والمتلقي والبعد الزماني والبعد المكاني، والتطرق إلى الإعلام ولغته في إطار أن التواصل بين المستمع والإعلام لا بد أن يكون في حلقة الاتصال والتعارف والقبول والرفض والتفاعل مع النص الإعلامي وبلغته ومصطلحاته وتأثيرها في القارئ أو المستمع وتوظيفها في إطار التاثير في المتلقي، وتناولت الدراسات الأدبية موضوع شعر الحداثة الذي رأى أن القديم لا بد أن يطور في إطار المعاصرة التي تقلب موازين الشعر وموضوعاته وتعامل الشعر مع البيئة في إطار الحرية والإبداع، وتنوع المدارس اللغوية الحديثة في الأدب بما يجعل المجال واسعا للنقاش والأخذ والعطاء وتبادل الأفكار بقضايا تتعلق به، والبحث في العلاقة القائمة بين الغرب والشرق في مجال الرواية، وتبادل التأثير فيما بينهما مع اختلاف في الطرح والبيئة.

بدأنا في هذا العدد في البحث عن المحور الأول الذي يدور في الدرسات الألسنية التطبيقية واللسانيات النصية، إذ بدئ بموضوع: "نحو معجم مفهرَس للمصطلحات العربية الموحّدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية"، وقد أشار فيه الباحث إلى أن قضية المصطلح تشغل حيّزاً

لا بأسَ به في الدراسات اللغويّة العربيّة، ويأتي هذا البحث لدراسة المصطلح العربي، وآفاق توحيده في ضوء اللسانيات الحاسوبية، وفي ظل المشروع النهضوي للذخيرة العربية الذي أطلقه عبد الرحمن حاج صالح من حيث: آليات توحيده، وطرق حوسبته، انطلاقاً من مشروع مقترح لمعجم مفهرس للمصطلحات العربية الموحّدة، وسعياً للخروج من الأزمة المصطلحية العربية؛ أما المقال الثاني الموسوم: "عَتَبَاتُ النَّصِ في"رِوَاية الثَّلاثَةِ" لمحمد البشير الإبراهيمي: دِرَاسَةٌ تَدَاولِيةٌ" فيحاول فيه الباحث أن يبرز نظام العتبات بوصفه خطاباً تداولياً تمهيدياً وتعريفياً للنص، ويتواءم مع نسق النص الموازي له ويستدل عليه، ويتم فيه البحث عن بعض الخصائص والتحليلات التي يحملها هذا الخطاب في "رِوَايةُ الثَّلاثَةِ"، حيث مهَّد المؤلف لنصه بعتبتين خطابيتين مارستا دور الإفهام والتعريف والتسهيل على المتلقي للولوج إلى نصه الأساسي؛ وفي الدراسة الثالثة الموسومة: "سلطة الكلمة في الفضاء الإعلامي المعاصر: دراسة لغوية تحليلية"، فيذكر الباحث في دراسته أن للصحافة دورا كبيرا في إغناء اللغة وشحْن المفردات بدلالات وإيحاءات لم تحظَ بها من قبل بذلك الرونق والسلطة والتأثير، وقد ركّزت الدراسة على سلطة الكلمة والدلالات الإيحائية التي تقف جرّاء تداولها مبينة أثرها الريادي في تحقيق الوظيفة الانفعالية، وأثرها في المتلقي لإنشاء دائرة خطابية شديدة التواصل بينهما، عبر تحقيق المعايير النصيّة وفي مقدَّمَتِها الإعلاميَّة والمقبوليَّة والمقصديَّة.

أما المحور الثاني في هذا العدد فيركز على ثلاثة موضوعات أدبية تبدأ بمقال بعنوان: "مفهوم الأدب الإسلامي عند الأديب محمد حسن بريغش: دراسة وصفية تحليلية"، وقد تتطرق فيه الباحثان إلى مفهوم الأدب الإسلامي عند الأديب محمد حسن بريغش، وقاما بتحليل آرائه الشخصية وأفكاره الخاصة، ومفاهيمه المحددة التي نادى بها حول الأدب الإسلامي في كتبه المختلفة. وتوصّلت الدراسة إلى أن سمات الأدب الإسلامي ومميزاته التي حددها في كتبه لا يمكن أن تكون معايير لتحديد مدى التزام الأدب بالإسلامية؛ نظرًا لأنها سمات للأدب عامة؛ وفي المقال الموسوم: "الغموض في شعر الحداثة من منظور إسلامي"، قدم فيه الباحثان دراسة نقدية موجزة لظاهرة الغموض في شعر الحداثة من وجهة نظر إسلامية، وخرجت دراستهما بنتائج منها: أن ظاهرة الغموض صارت سمة بارزة من سمات شعر الحداثة؛ وأخيرا قارن المقال المعنون بـ: "زوبا اليوناني والزين السوداني: دراسة في التقابل والتضاد"، حيث تتناول الدراسة أوجه الشبه والاختلاف في الروايتين عبر تحليل الشخصيتين الرئيستين. خرجت الدراسة بنتائج،

وهي: أن الحب والحياة يشكلان منحا فرديا عن زوربا، أما عند الزين فتمثلان الشأن الجماعي، وثانيا أن رواية زوربا اليونانية تنتهي بموت السيدة والفراق، أما عند رواية الزين فتنتهي بالزواج.

وأخيرا انتهت الدراسة بمراجعة كتاب من تراث اللّحن في البحر الشامي"كتاب تثقيف اللّسان وتلقيح الجنان" لابن مكّي الصقلي (ت٥٠١هـ) وقد أشار الباحث عبد القادر سلامة إلى أن داء اللّحن قد بدأ يدبّ إلى ألسنة العوّام، ثمّ انتقل إلى بعض الخواص. ولكنّ الأدهى والأمرّ هو وصوله إلى قراءة القرآن الكريم، مما عزّز مبدأ تنقية اللغة العربية من اللّحن، وجعل حركة التأليف فيه تنشط؛ لحماية ما بقي فصيحاً سليماً من ألسنة العرب، أو لجبر ما يمكن جبره، فخصّ كلّ عالم كتاباً للحن أهل بلده؛ ليقوّم ألسنتهم ويصوّبها. ومن بين هذه المؤلّفات، كتاب (تثقيف اللّسان وتلقيح الجنان) لابن مكّي الصّقليّ، والّذي خصّ به لحن أهل صقلّية عامّتهم وخاصّتهم، وخلصت الدراسة إلى أنه لن يفقد المؤلف مكانته العلمية العائلية بشهادة ابن هشام اللّخمي السّبتي (ت٥٧٧هـ) الذي يعترفُ بأنّ آراء ابن مكّي في بعض المسائل هي الأحسنُ والأقربُ إلى الصّواب، وقد نقل عنه الكثير من تصويباته.

وأخيرا نقدم الشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إخراج هذا العدد بهذا المحتوى، وأخص بالذكر المحكمين للبحوث وأعضاء هيئة التحرير الذين ساعدوا على المراجعة العلمية للبحوث قبل إرسالها للتحكيم، وللباحثين أنفسهم الذي تعاونوا معنا في تحسين البحث وإخراجه بحثا علميا يلتزم بالمنهجية، ولا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل إلى المصحح اللغوي الدكتور محمد عبد الرحمن إبراهيم الذي قام بعمله أحسن أداء، ولمساعدة المجلة الأستاذة نور سفيرة بنت أحمد سفيان التي قامت بالتنضيد وإدخال التعديلات والتصويبات بكل دقة وأمانه، والحمد لله أولا وآخرا.

رئيس التحرير

الأستاذ المشارك د. عاصم شحادة علي